

هل أهل البيت (عليهم السلام) هم وسائط الخلق والرزق والرحمة ؟

السؤال :

(إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم) اخبرني أحد الشباب أن أهل البيت (عليهم السلام) هم خلقوا البشر وهم خلقوا إبليس وهم الرب أي يقولون محمد ربي وعلي ربي وحسين ربي استنادا على المقطع من الزيارة الأولى ولكن ليس الرب بمعنى الإله لا بمعنى أنهم بيدهم أمور الربوبية وأيضاً خلق البشر .

الجواب :

أن آية التطهير الكريمة والتي نزلت على الرسول الكريم وأهل بيته (عليهم السلام) في حقهم ومدحهم والتي أوضحت معالمها الرواية المعتبرة لحديث الكساء تدل على أن الله تعالى خلق الكون والانسان كله طفلياً على الرسول الكريم وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) ، مما يعني أنهم (عليهم السلام) وسائط الخلق والرزق والرحمة ولولاهم (عليهم السلام) لم يخلق الله شيئاً، ولم يرزق أحداً، ولم يرحم موجوداً، هذا هو ما دل الدليل عليه وعلى الشباب المؤمن الاعتقاد به، ولمزيد من التوضيح ينبغي أن يقرأوا زيارة الجامعة الكبيرة المروية عن الإمام الهادي (عليه السلام) بدقة وإمعان، وأن يطالعوا أيضاً كتاب «أصول الكافي - كتاب الحجة».